العرب
الأحد 2020/12/27
السنة 43 العدد 11923

اليابان تسلك طريق الواقع الافتراضي لتنشيط السياحة

الرحلات عبر الإنترنت نمط سفر يستمر بعد وباء كورونا

أطلقت اليابان حملة "غو تو ترافيل" لدعم التعافي التدريجي لحركة السفر والسياحة الداخلية في البلاد من خلال الرحلات الافتراضية، حيث يتم عرض لقطات لصور عالية الدقة لمناطق الجذب السياحي الشهيرة مع إعطاء الفرصة للتفاعل عبر الإنترنت لتطوير طرق جديدة لجذب عشاق السفر.

طوكيو - أدى استمرار تفشي فايروس كورونا إلى إغراء شركات كبيرة للدخول في عالم صناعة السياحة مثل شركة "توبّان" عملاق الطباعة والنشر، لكن عروض السفر المقدمة من هذه الشركة لا تتطلب الاختلاط بالناس أو حتى عناء الانتقال.

ومنذ سبتمبر الماضي، قامت شركة توبّان بالتعاون مع شركة توبّان لخدمات السفر التابعة لها ومقرها في طوكيو، بإقامة جولات سياحية عبر الإنترنت مستخدمة تقنية الواقع الافتراضي عبر الإنترنت.

> السفر الافتراضي يمكن الأشخاص الذين لديهم نفور من السفر أو يخشون الطيران، من زيارة الوجهات السياحية بسهولة أكبر

وعلى مدار أكثر من عشرين عاما، استخدمت شركة توبّان تقنية الواقع الافتراضي للحفاظ على صور عالية الدقة للتراث الثقافي، والاستفادة من مهارات معالجة الصور التي طوّرتها لتحسين جودة الطباعة.

وأحد أول عروضها الجديدة كان عبر القيام بجولة افتراضية في معبد توشوداي-جي الشهير في مدينة نارا، حيث يشاهد المشاركون لقطات عالية الدقة تم إعدادها في أستوديو شركة توبّان للطباعة، وباستخدام أجهزة الكمبيوتر المنزلية يمكن الوصول إلى هذه الصور لخوض غمار المغامرة داخل أروقة معبد توشوداي-جي.

ويلقي أحد رهبان المعبد كلمة عن حياة "جيأن تشين"، وهو راهب صيني ساعد في نشر البوذية في اليابان في القرن الثامن.

وتبدأ الجولات من 30 ألف ين للفرد في مجموعات مكونة من حوالي 30 شخص، لكن الأسعار تتفاوت حسب أعداد المشاركين والمحتوى المقدم. ولدى توبّان خطط لجولات أخرى عبر الإنترنت، بما في ذلك عرض خاص للفن الأصيل (الحواجز القابلة للطي) في كيوتو، وتجربة طقس التأمل (زن) أو التأمل الجالس من طوكيو.

وبالنظر إلى ظهور مشاركين جدد غير متوقعين في مجال السياحة والسفر عبر الإنترنت في ظل انتشار الوباء الحالي، يقول شيبويا كازوهيرو، رئيس تحرير مجلة "نيكي بيزنس أسوسيت"، "هذا الأمر يعطينا لمحة عن التغييرات المحتملة في صناعة السياحة في عالم ما بعد فايروس كورونا. فالجولات عبر الإنترنت ليست مجرد بديل للسفر الفعلي، ولكنها نمط جديد من السياحة".

ومنذ أواخر شهر يوليو نفذت الحكومة حملة "غو تو ترافيل" لدعم صناعة السياحة، إلا أن تأثير الحملة لا يزال محدودا في هذه المرحلة.

ومن رحم الأزمات التي خلفها وباء كورونا ظهرت الجولات السياحية عبر الإنترنت. ودخلت شركات الحافلات الإقليمية السوق لأول مرة في الربيع، والآن انضم إليها العديد من الشركات الأخرى.

ومنذ سبتمبر باعت أكبر شركات السياحة في اليابان "جي.تي.بي" منتجات سياحية تمكن الزبائن من الاستمتاع بالمناظر الخلابة، بما في ذلك جولات عبر الإنترنت في هاواي تذهب بهم إلى موقع بركان كيلاويا في حديقة هاواي فولكانوز الوطنية وتعرض لهم مناظر من قمة الجبل البركاني مونا كيا.

ومنذ أكتوبر، أطلقت شركة "جي.تي.بي" أيضا رحلات ميدانية افتراضية للمدارس التي اضطرت إلى إلغاء الرحلات الجماعية المخطط لها بسبب الوباء.

وتقوم الشركة بإرسال نظارات واقع افتراضي بسيطة الشكل إلى المدارس، والتي يمكن توصيلها بالهواتف الذكية لعرض لقطات بزاوية 360 درجة للمواقع والأطلال الشهيرة التي تتم زيارتها عادة.

وتشمل الجولات التفاعل الافتراضي مع الأشخاص الذين قد يقابلهم الطلاب عادة في رحلاتهم مثل فتاة "المايكو"، أو (غايشا المتدربة - فتاة تقوم بأداء الأغاني والرقصات والعزف على الآلات الموسيقية التقليدية للزوار) ومالكي "الريوكان" أو النزل الياباني التقليدي.

وتقوم الشركة أيضا بتنظيم رحلات ميدانية افتراضية في المدارس للتعرف على مختلف الخبرات مثل المنتجات الفخارية التقليدية "كيوميزوياكي" وفن الصباغة الياباني "يوزين".

وقامت شركة هانكيو للسياحة الدولية بتجهيز فريق معني بدراسة كل ما يخص السياحة عبر الإنترنت. وكانت النتيجة إعداد برامج عبر الإنترنت بما في ذلك زيارة إلى مصانع الجعة في مدينة تيندو بمحافظة ياماغاتا، وجولة في الأماكن التي تم فيها تصوير فيلم "رومان هوليداي" بطولة الممثلة البريطانية أودري هيبورن.

لكن الرحلات السياحية عبر الإنترنت لا تقتصر على شركات السياحة فقط، حيث أطلقت الخطوط الجوية اليابانية أولى جولاتها عبر الإنترنت في يوليو.

وتتميز الجولة بطريق طيران وهمي من مطار هانيدا في طوكيو إلى مطار أوكي في محافظة شيماني مع إطلالات من قمرة القيادة لتعزيز التجربة.

ولا تزال العائدات من السياحية الإفتراضية منخفضة مقارنة بنظيرتها من السفر الفعلي، نظرا إلى عدم وجود النقل أو الإقامة، حيث تبلغ تكلفة الجولات أقل بكثير للفرد الواحد، وهي بشكل عام لا تتعدى بضعة آلاف من الينات.

وبالرغم من عدم انتشار مفهوم السفر الافتراضي على نطاق واسع، إلا أنه يفتح الباب أمام إمكانيات جديدة غير متوقعة.

ووفقا لإحدى وكالات الأسفار، فقد جذبت الجولات السياحية نطاقا عمريا أشمل للعديد من المشاركين بداية من الأطفال الرضع إلى غير البالغين.

ويمكن للأشخاص الذين يقطنون بعيدا أن ينضموا بسهولة أكبر، وفي بعض الحالات تمكنت العائلات التي تعيش بعيدا عن بعضها البعض من السفر سويا.

وهذه ميزة جذابة للسفر عبر الإنترنت، حيث يمكن لجميع الأشخاص السفر والترحال، سواء كانوا طاعنين في السن وكذلك الأشخاص الذين لديهم نفور من السفر لمسافات طويلة أو يخشون الطيران يمكنهم بالمثل زيارة الوجهات السياحية داخل اليابان وخارجها بسهولة أكبر.

وتوقع منسقو الجولات عبر الإنترنت رواج هذا النوع من السياحة من قبل زبائنهم الدائمين الحاليين، لكنهم في الواقع يتلقون حجوزات من مجموعة واسعة من الأشخاص، حيث كشفت هذه البرامج عبر الإنترنت عن زيادة طلب جديد وغير متوقع للسفر.

ومن المرجح أن تظل مزايا السياحة عبر الإنترنت متواجدة على الساحة حتى بعد انتهاء الوباء.

وبعد رفع القيود المفروضة بسبب فايروس كورونا ستعود حركة السياحية العالمية، وسيعاود الناس العمل مرة أخرى في الخارج، مما سيخلق طلبا على السفر عبر الإنترنت للمّ شمل العائلة والأصدقاء الذين يعيشون منفصلين.

اكتشف أسرار اليابان من بيتك

مرشدون سياحيون عبر الإنترنت

جزيرة أروبا.. رحلة مختلفة في منطقة البحر الكاريبي

أمستردام - تقع جزيرة أروبا جنوب البحر الكاريبي ويسودها مناخ جاف وقاحل وينعم زوارها بالدفء والطقس المشمس، وتكثر فيها المناظر الطبيعية التي تسودها نباتات الصبار الضخمة، على عكس الصورة النمطية لأجواء منطقة البحر الكاريبي ذات المياه الفيروزية الرقراقة وأشجار النخيل وجوز الهند المنتشرة على الشواطئ الرملية الناعمة.

وتتمتع جزيرة أروبا بحكم ذاتي ولكنها تابعة لهولندا وتزخر بالعديد من المعالم السياحية الرائعة، مثل إيجل بيتش، الذي يتيح للسياح فرصة الاستمتاع بشواطئ البحر الكاريبي ذات الرمال الناعمة. ويقتصر وجود هذه الشواطئ في جزيرة أروبا على المنطقة الممتدة ما بين السواحل الشمالية الغربية والجنوبية الغربية فقط، بينما تكثر المنحدرات الحادة في المنطقة الشمالية. ويعتبر شاطئ إيجل بيتش بمثابة شاطئ أحلام يمتاز برماله الناعمة ولكنه يخلو من الأشجار.

وينعم السياح في شاطئ إيجل بيتش بالهدوء والراحة بفضل قلة النشاط العمراني والتطوير في الشاطئ على عكس شاطئ بالم بيتش الواقع إلى الشمال، والذي تنتشر عليه سلاسل الفنادق والمنتجعات السياحية.

ويمكن للسياح على شاطئ إيجل بيتش فرد المنشفة على الرمال الناعمة ومراقبة مناورات الغوص التي تقوم بها طيور البجع في المياه أو مشاهدة أسراب الطيور وهي تحوم حول الفرقاطة، علاوة على أنه يعد من الأماكن الرائعة لمشاهدة الغروب.

وتزهو مدينة أورانجستاد بألوانها الزاهية على واجهات المنازل التاريخية، وعادة ما يثير مصطلح عاصمة الجزيرة توقعات خاطئة، حيث تمتاز المدينة بسحر البلدات الصغيرة، كما يتعرّف السياح على وجود الهولنديين هنا منذ فترة طويلة من خلال حصن زوتمان، والذي تم إنشاؤه في العام 1798 للحماية من هجمات القراصنة، والذي يعتبر أقدم مبنى في جزيرة أروبا.

وبالإضافة إلى الكثير من المنازل الأثرية، التي تم تجديدها وطلاء واجهاتها بألوان زاهية وأنيقة، تضم مدينة أورانجستاد العديد من المعالم السياحية أيضا مثل الميناء والمراكز التجارية والمتاجر الفاخرة، التي تعرض منتجات مستورة في أغلبها، وغالبا ما يعود السياح بتذكارات سياحية مصنوعة في الصين.

ويمكن للسياح في محمية أريكوك الطبيعية مشاهدة أفضل توليفة ما بين الطبيعة والتاريخ في جزيرة أروبا، وتغطي هذه المحمية الطبيعية خُمس مساحة الجزيرة. ولا يزال كهف الحجر الجيري في فونتين محافظا على الرسومات الصخرية للسكان الأصليين في الجزيرة، كما هو الحال أيضا على الصخور المتدلّية على مسار التجول كونوكو أريكوك، الذي يمتد بطول كيلومترين.

وأوضح جوليو بوجون، حارس المحمية الطبيعية، أن هذه الرسومات الصخرية يتراوح عمرها بين 900 و1000 عام، وتصور أفعى الجرسية والتي لم يعد يشاهدها أحد منذ فترة طويلة، وتنتشر حاليا السحالي في كل مكان بالمحمية الطبيعية، وقد انقرضت فقمة الراهب الكاريبية، والتي سجلها السكان الأصليون في رسوماتهم الصخرية.

ومن ضمن الأمور الفنية الرائعة في جزيرة أروبا تحويل موقع من لا شيء في جنوب الجزيرة إلى معرض فنّي في الهواء الطلق، وذلك اعتمادا على مبادرة أحد المهرجانات الخاصة، حيث تضفي الجداريات الخيالية أجواء من السحر والروعة على مدينة سان نيكولاس، وتضم معروضات فن الشارع أشكالا مختلفة من الأسماك والطيور وصولا إلى أحذية الباليه ذات الحجم الكبير.

وينعم السياح في جزيرة أروبا بوجبة أسماك مثالية في مطعم القرصان "زيرأوفر"، حيث يمتاز بالطعم الجيد والتكلفة المناسبة. ويوجد هذا المطعم في جنوب الجزيرة في منطقة سافانيتا على رصيف الميناء لكي يكون بالقرب من الصيادين بعد عودتهم من البحر. وعلى بعد أمتار قليلة يقف فرناندو هنريك أمام القدور والمقالي الموضوعة على النار، ويبدو هذا الطاهي بوجه المدبوغ بأشعة الشمس والأقراط المرحة مثل قرصان قديم.

ويمكن للسياح في جزيرة أروبا الاستمتاع بفرصة الغوص مع السلاحف البحرية في منطقة تريس ترابي، حيث يقوم القبطان أنتوني هاجيدورن بتنظيم رحلات بحرية على طول الساحل الجنوبي الغربي، ودائما ما ينصح السياح ببدء جولة الغوص في تمام السابعة صباحا لكي ينعموا بمشاهدة السلاحف البحرية، كما أن المياه تكون رائعة في هذا الوقت، وتشتهر تريس ترابي بأنها منطقة سباحة وغوص محدودة المساحة لها مدخل رملي أسفل هضبة صخرية مرجانية.

> السياح يتعرفون على وجود الهولنديين منذ فترة طويلة من خلال حصن زوتمان الذي يعتبر أقدم مبنى في جزيرة أروبا

ويمكن للسياح الصعود إلى جبل هويبرغ الذي يقع إلى الشرق من مدينة أورنجستاد ويبلغ ارتفاعه 168 مترا، ويتيح هذا الجبل للسياح إطلالة رائعة على أجزاء كبيرة من جزيرة أروبا، وبدءا من شروق الشمس إلى غروبها تتدفق مجموعات السياح للصعود إلى قمة الجبل.

تجربة غوص في المياه الصافية